وسلم واحدة صلى الله عليه وسلم بالرفع وفي نسخة بالنصب اي مع ملايكته سبعين
صلوة ويحتمل ان يراد بها الكثرة اي رواه احمد عن ابن عمر وبالواو
وكيف الصلوة بفتح الفاء ورفع الصلوة وفي نسخة بالضم وخفضها
وفي اخرى وكيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم
اي في الصلوة بعد البسملة قال يا رضي الله عنه كل دعاء محجوب اي ممنوع عن
كمال وصوله وجمال حصوله حتى يصلى بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل
الغائب اي المدعي وفي نسخة بالمخاطب اي حتى يصلي ايها المخاطب والداعي
على محمد وفي نسخة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد الظاهر
انه عطف على محمد وما بينهما جملة دعائية اعتراضية ويحتمل ان يكون عطفا
على الضمير المجرور من غير اعادة الجار عند من قال به من النحاة والقراء
الاخيار ص اي رواه الطبراني في الاوسط عن علي قال مر بي هكذا رواه
الطبراني في الاوسط موقوفا ورواه الحسن بن عرفة عن علي مرفوعا وسنده
ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي
موقوفا وقد روي مرفوعا ايضا والصحيح وقفه لكن قال المحققون
من علماء الحديث ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي فهو مرفوع حكما
قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصابيح لعدم ايراده موقبل الرمز
مع ان الصحيح في كلا منهما انه موقوف لان اللفظ الذي ورد به لا يصلح
الا ان يكون موقوفا في اللفظ وان كان في الحكم مرفوعا فاندفع ما قال
الخفاجي من ان ما روي عن علي وعمر يحتمل موقوفا ومرفوعا وعن عمر صرحت عائشة
ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد وفي نسخة
ولا يصعد وهو بفتح الياء والعين وفي نسخة بضم اوله اي لا ترتفع ولا ترفع

كرم الله وجهه

ف

منه اي من الدعاء بانواعه شيء اي ولو واحد حتى تصلي اي انت
على نبيك فيه تنبيه على ان المنع الحكم المذكور هو وصف النبوة والعدول
عن وصف الرسالة مع كونها اخص للمبالغة والدلالة على انه بوصف النبوة
اذا كان يستحق الصلوة فكيف بمن له الرسالة ويمكن ان جهة النبوة التي هي
كرايته المختصة بالتوجه الى الحضرة العلية اعلى واغلى من نسبة الرسالة المشتغلة بالكون
ولعل هذا هو الوجه في تخصيصه بوصف النبوة في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ص اي رواه
الترمذي من طريق ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر وسعيد
من كبار التابعين وابوه صحابي وقال الشيخ ابو سليمان الداراني نسبة
الى داريا قرية بالشام والنسبة دارائي على غير قياس على ما ذكره صاحب القاموس
رحمة الله عليه وهو من جملة الاولياء الكبار اذا سألت الله حاجة
اي اذا اردت ان تسأل عن الله اي مطلوبا فابدأ اي سواء كان او مسؤلك
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يكرمه بتقبل الصلوتين
اي لاجل الكرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اي سبحانه اكرم من ان يدع
اي يترك ما بينهما اي من الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع بينهما بدون ما
فالتقدير هو اكرم من ان يدع الحاجة الواقعة بينهما الى هنا كلام الداراني ثم
قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
تقدم معناه ومعناه وسبق انه رواه اصحاب الكتب الستة وهو اجمع الفاظ
الواردة في الصلوة وغيرها فينبغي المواظبة والمداومة عليه اللهم صل عليه

صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه ص

انك حميد مجيد

Copyright King Saud University